جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

العوامل المؤثرة في الخيارات المستقبلية لما بعد المرحلة الثانوية في ضوء أهداف رؤية ٢٠٣٠م

إعداد
الدكتور/
يحيى علي فلاح السعدي الزهراني

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١٢١ – يناير ٢٠٢٣

العوامل المؤثرة في الخيارات المستقبلية لما بعد المرحلة الثانوية في ضوء أهداف رؤية ٢٠٣٠م

د / يحيى علي فلاح السعدي الزهراني

مستخلص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة في الخيارات الوظيفية المستقبلية لما بعد المرحلة الثانوية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، لدى طلاب الصف الثالث الثانوي من وجهة نظرهم، بمحافظة المخواة، وقُسّمت هذه العوامل إلى ثلاثة، شخصية، واجتماعية، واقتصادية، واستخدمت المنهج الوصفي، وأداة الاستبانة، وتكونت العينة من ٤٨٤ طالبًا، من مكاتب التعليم الأربعة بإدارة التعليم بمحافظة المخواة، بنسبة جاوزت ٥٠%، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها:

العوامل الشخصية والعوامل الاقتصادية المؤثرة في الخيارات الوظيفية المستقبلية لما بعد المرحلة الثانوية تؤثر بدرجة كبيرة.

وأن العوامل الاجتماعية تؤثر بدرجة متوسطة في خيارات الطلاب المستقبلية.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين وجهة نظر الطلاب حول تحديد العوامل الشخصية المؤثرة في الخيارات المستقبلية تبعًا لمتغير مكتب التعليم.

وفي ضوء هذه النتائج، أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: العوامل المؤثرة – الخيارات المستقبلية – رؤية ٢٠٣٠.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين، وآله وصحبه، أجمعين، وبعد،،،

فإن طلاب المرحلة الثانوية تعقد عليهم الآمال، وتُستند لهم المهام، فهم مستقبل الأوطان، الذين يُناط بهم تحقيق تطلعات الأسرة والمجتمع..، والوصول للأهداف التي تنشدها السياسات التعليمية، كما أنهم بمثابة الغنائم التي تسعى المؤسسات والمصانع والمعامل للظفر بهم، والاستفادة من طاقاتهم، واستثمار قدراتهم، ومواهبهم، مع ما ستُقدمها لهم من تعليم وتدريب وممارسة ومزايا وظيفية، معنوية ومادية، وهو ما يُلقي بالمسؤولية على جهات متنوعة، كالأسرة، والمدرسة، والمؤسسات التربوية الأخرى، والطالب نفسه، بأن تكون لديهم رؤية مستقبلية واضحة عن الخيارات

التي يرغبون الالتحاق بها بعد المرحلة الثانوية، سيما وأعداد الطلاب الخريجين من المرحلة الثانوية في تزايد مستمر، مع وجود خريجين جامعيين، ومن كليات ومعاهد مهنية، مؤهلين، ويبحثون عن فُرص عمل.

ومع ما يشهد العالم اليوم من تطور تقني وصناعي، وتقارب، وتواصل، جعل نشاط وخُطط شركات ومؤسسات عالمية ومحلية غير مقصور على بلد دون آخر، أو قارة دون غيرها، فالمنافسة المفتوحة أمام أصحاب الأموال والمشروعات، وما وفّرته الدول من قواعد بيانات، ومعلومات عن الفرص الاستثمارية التي من خلالها تستقطب تلك الشركات والمؤسسات، رسم تحديًا أمام الطلاب والمؤسسات المعنية بهم في فتْح آفاق مستقبلية أمامهم، وخَلْق فرص وظيفية، يمكن إلحاقهم بها، فضلاً عن وجود تحديات أمام التربية المهنية في التعليم العام السعودي، كعدم وجود مقررات خاصة بها، وعدم وجود مرشدين مهنيين متفرغين في المدرس، والفجوة بين سوق العمل والمؤسسات التعليمية.

ومع انطلاق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وما رسمته من أهداف، وما تسعى للوصول إليه من أرقام ومؤشرات، كمية ورقمية، ومن خلال الجهات المشاركة في تحقيقها، وما وضعته كل جهة من أهداف، سواء ضمن برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠، وما تضمنه من مبادرات، أطلقتها الجهات المشاركة، وما صدر عن مراكز تحقيق الرؤية فيها، وما تتطلبه مستهدفات الرؤية.

وأمام هذه المعطيات، وما رآه الباحث من حاجة طلاب المرحلة الثانوية –والصف الثالث منها خاصة في مجتمع البحث– مَن حاجتهم لِمَن يُبصّرهم بمستقبلهم، ويُعينهم في تنمية قدراتهم، ويُوجههم نحو توجهات بلدهم، وتوجهات المؤسسات والمراكز التي تستقطب الطلاب فيما يلي المرحلة الثانوية، وما سمعه من بعضهم من عدم وجود خيار مستقبلي محدد أمامهم بعد فراغهم من المرحلة الثانوية، ومقابلات الباحث مع بعضهم الآخر.. ما يعكس أهمية بحث العوامل المؤثرة في الخيارات المستقبلية، ومن خلال خبرة الباحث الشخصية كمشرف تربوي، ومدرب، وباحث، سبق أن رصد بعض الظواهر التي تدل على حاجة لدراسة العوامل المؤثرة في الخيارات المهنية المستقبلية للطلاب، وما كشفت عنه دراسة استطلاعية أجراها الباحث، وأيضاً ما ذكرته بعض الأبحاث والدراسات.. رأى دراسة العوامل التي تؤثر في الخيارات المستقبلية لهم، في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، سائلاً المولى تعالى علما نافعا، وعملا صالحا.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

مع ما صاحب النمو السكاني في المملكة العربية السعودية من زيادة في أعداد الباحثين عن العمل، حيث بلغت نسبتهم ١٥,٤% في الربع الثاني من العام ٢٠٢٠م، مقارنة بـ ١١,٨% في الربع الأول من نفس العام (الهيئة العامة للإحصاءات، ٢٠٢٠)، وهي أرقام مرتفعة في بلد ذي رؤية طموحة، وأهداف منشودة، تسعى رؤيته ٢٠٣٠ إلى تقليص نسبة هؤلاء الباحثين عن العمل إلى ٧%، وإلى سد الفجوة بين "مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، وتطوير التعليم العام، وتوجيه الطلاب نحو الخيارات الوظيفية والمهنية المناسبة، وإتاحة الفرصة لإعادة تأهيلهم" (رؤية ٢٠٣٠، ثم الاسترداد من: Saudi_Vision2030_AR (2).pdf)، فضلاً عما أوصت به بعض الدراسات بدراسة الاختيار المهني، والعوامل المؤثرة في الاختيار والتخصص، كدراسة سويد (٢٠١٧)، والفيفي (٢٠١٧)، وسناء (٢٠١٧)، وما توصل إليه بعضها الآخر من ضعف التوجيه والإرشاد المهني في المدارس (الزهراني، ٢٠٢١)، وضعف ثقافة الأسرة في توجيه الطلاب نحو مستقبلهم الوظيفي، وضعف دور التشجيع، وضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة فيما يخص مساعدة الطلاب على اختيار تخصصاتهم المستقبلية، كما في دراسة محمد (٢٠١٠)، مع وجود عوامل أخرى ذات تأثير مباشر على اختياراتهم المستقبلية، كالوضع الاقتصادي للأسرة، ومهن الأب، والتنشئة الاجتماعية (أوراري، ٢٠١٧)، وصعوبات تواجههم في اختياراتهم المستقبلية، حتى أن ٩٠% منهم يتخذون قراراتهم المستقبلية دون الرجوع لمختصين في التوجيه والإرشاد، ودون دراية لقدراتهم، ولا لميولهم المهنية؛ لأسباب منها قلة المعلومات اللازمة حول مختلف التخصصات والمهن، وقلة معلوماتهم حول قدراتهم وميولهم (مليكة وصباح، ٢٠١٧)، وما أوصت به الدراسات السابقة ببحث العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار المهني (مليكة وصباح، ٢٠١٧)، وإجراء دراسات عن العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار المهني لطلاب المرحلة الثانوية، كدراسة (الصقري والبراشدية، ٢٠١٥)، وما اقترحتْهُ من إجراء دراسة عن علاقة العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار المهني بالمستوى الاقتصادي للأسرة، ما يعكس أهمية معرفة هذه العوامل ذات التأثير على اختيار التخصص، وتحديد مسار الطالب المهني بعد المرحلة الثانوية، ومن خبرة الباحث في مجال عمله، كمشرف تربوي، يزور المدارس، ويلتقي الطلاب، ويُجري معهم اللقاءات، وما كشفتْ عنه الدراسة الاستطلاعية التي أجراها، حيث إن مجموعة من طلاب الصفين الثاني والثالث الثانوي لم يبدؤوا في التفكير في مستقبلهم لما بعد المرحلة الثانوية، ومن وجود طلاب خريجين لم يلتحقوا بجامعات وكليات، أو عمل وظيفي، بل بقوا في البيوت – رغم معدلاتهم المرتفعة في الشهادة الثانوية، لأسباب من أهمها حسب رأيهم – حين

قابلهم الباحث، وأجرى معهم مقابلات – عدم التفكير في الخيار المستقبلي، فضلا عن تحديده.. من هذه المبررات جميعها، رأى الباحثُ أن تكون مشكلة دراسته ممثلة في السؤال الرئيس التالي:

ما العوامل المؤثرة في الخيارات المستقبلية لما بعد المرحلة الثانوية في ضوء أهداف رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر الطلاب؟ ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

- ما العوامل الشخصية المؤثرة في الخيارات المستقبلية لما بعد المرحلة الثانوية في ضوء أهداف رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر الطلاب؟
- ما العوامل الاجتماعية المؤثرة في الخيارات المستقبلية لما بعد المرحلة الثانوية في ضوء أهداف رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر الطلاب؟
- ما العوامل الاقتصادية المؤثرة في الخيارات المستقبلية لما بعد المرحلة الثانوية في ضوء أهداف رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر الطلاب؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين وجهة نظر الطلاب حول تحديد العوامل المؤثرة في الخيارات المستقبلية لما بعد المرحلة الثانوية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ يمكن أن تُعزي لمتغير مكتب التعليم؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على العوامل الشخصية المؤثرة في الخيارات المستقبلية لما بعد المرحلة الثانوية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر الطلاب.
- التعرف على العوامل الاجتماعية المؤثرة في الخيارات المستقبلية لما بعد المرحلة الثانوية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر الطلاب.
- التعرف على العوامل الاقتصادية المؤثرة في الخيارات المستقبلية لما بعد المرحلة الثانوية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر الطلاب.

أهمية الدراسة:

- الموضوع المدروس، وارتباطه بالرؤية، ومستقبل التوظيف، من المواضيع التي تشغل تفكير الطلاب وأولياء أمورهم والمجتمع عموما، وهو مما تنبع منه أهمية الموضوع.
- إمداد الجهات ذات العلاقة بموضوع التوظيف، كالجامعات والمؤسسات المهنية والجهات المدنية والعسكرية.. بمعلومات تتعلق بالعوامل المؤثرة في الخيارات المستقبلية، دراسة، تدريب منتهي بالتوظيف، توظيف مباشر..؛ حتى تؤخذ بالاعتبار.

- إمداد الجهات ذات العلاقة بتحقيق رؤية ٢٠٣٠، كمراكز تحقيق الرؤية باستشراف مستقبل التوظيف من وجهة نظر المستفيدين منه.
- تأتي هذه الدراسة ضمن جهود الرؤية والجهات المسؤولة عن التوظيف في تقليل الهدر، وتقليص الفجوة بين التعليم وسوق العمل، وتخفيض نُسب البطالة، فمعرفة السبب قد يكون هو العلاج، أو نصفه..
- إثراء المكتبة وتزويد الباحثين – بما يرجو أن يكون الباحث – بإضافة علمية جديدة.

حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** طلاب الصف الثالث الثانوي – بنين – بإدارة التعليم بمحافظة المخواة.
- **الحدود المكانية:** مدارس التعليم العام الثانوية بإدارة التعليم بمحافظة المخواة.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤٢ – ٢٠٢١

مصطلحات الدراسة:

العوامل المؤثرة: في الخيارات المستقبلية: مجموعة من الأسباب – مجتمعة أو مفردة – تُسهم في اختيار الطلاب لقرارتهم المتعلقة بالتوظيف، سواء في مواصلة دراساتهم، أو اختيار وظائفهم (الربيع، ٢٠٢٠)، وجعلها الباحث على ثلاثة عوامل، شخصية، واجتماعية، واقتصادية.

الخيارات المستقبلية: الفُرص الوظيفية التي يرغب الطالبُ الالتحاقَ بها بعد المرحلة الثانوية، سواء كانت مدنية أو عسكرية، ينتقل لها مباشرة بعد الثانوية، أو بعد تدريب ينتهي بالتوظيف، أو بعد دراسة معينة.

رؤية ٢٠٣٠: رؤية مستقبلية أطلقتها حكومة المملكة العربية السعودية في العام ٢٠١٦، ترتكز على مكامن القوة الثلاث لها، العمق الاستراتيجي للعالم العربي والإسلامي، وقوة استثمارية رائدة، ومحور ربط القارات الثلاث، وبُنيت على ثلاثة محاور، تبدأ من المجتمع وإليه تنتهي، وتمثّل خارطةَ طريق للمرحلة القادمة – الخمس عشرة سنة القادمة–، راسمةً معالم الطريق للمجالات الاقتصادية، والتنموية، والتعليمية..، ومما تُعنى به الاستثمار في التعليم وتحسين مخرجاته. (الزهراني، ١٤٤١).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الخيارات المستقبلية ورؤية ٢٠٣٠:

مما يسعى له النظام التعليمي في المملكة تقليل الهدر، وتوجيه الجهود، والاستثمار الأمثل في رأس المال البشري، والمواءمة بين مخرجات التعليم وحاجة سوق العمل، (رؤية ٢٠٣٠) وهو ما يتفق ويدعو إليه اقتصاد المعرفة، من الاستثمار في الجوانب البشرية، باعتبارها رأس المال المعرفي

والبشري، واعتماده على القوى العاملة المؤهلة والمدربة والمتخصصة، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التوظيف الأمثل، وإتاحة المعرفة لكافة الأفراد، بما يتوافق واحتياجاتهم الفردية والاجتماعية، وكونهم صُناعاً لها، منتجين، ومبتكِرين، يُحسِّن الأداء، ويرفع الإنتاج، ويجوّد نوعيته، والمساهمة في توفير فرص عمل جديدة، ومتنوعة، بما يجلبه من تقنيات متقدمة، وما يستلزمه من مهارات وقدرات، وكل ذلك يسهم في زيادة الإنتاج المحلي، والدخل القومي، وما يُدرّه على البلد من عوائد مالية (راوية، ٢٠٢٠)، وما الدور الذي ينبغي أن تقوم به المدرسة في تحقيق السياسة التعليمية للبلاد، ودورها في التنمية الشاملة له، بما تقوم به من إعداد للقوى العاملة، وتزويدها بالمعارف والخبرات والمهارات، التي تجعلها عنصر بناء وإسهام في تحقيق رؤية الرؤية، والوصل للأهداف المنشودة.

وقد كشف تقرير مستقبل الوظائف الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي ٢٠٢٠ عن أدوار القوى العاملة الزائدة عن الحاجة من ١٥,٤ إلى ٩%، بتراجع مقداره ٦,٤%، ونمو المهن الناشئة من ٧,٨٪ إلى ١٣,٥٪، بنسبة نمو ٥,٧٪ من إجمالي الموظفين، وأن ٨٥ ميلون وظيفة ستختفي بحلول عام ٢٠٢٥، وأن ٩٧ مليون وظيفة ستظهر، وأن الآلات والخوارزميات سيزيد وجودها، وإحلالها مكان القوى البشرية، وأن ثمة مهناً سيزيد الطلاب عليها، مثل محللي البيانات، ومتخصصي التعلم الآلي، ومتخصصي الذكاء الاصطناعي، ومهندسي الروبوتات، ومطوري البرامج والتطبيقات، ومتخصصي التحول الرقمي، واخصائيي أتمتة العمليات، ومحللي أمن المعلومات، وإنترنت الأشياء، وغيرها، ومن المهن الناشئة المتوقع لها ظهورا كبيرا، مهندسو المواد في قطاع السيارات، ومتخصصو التجارة الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي في قطاع المستهلك، ومهندسو الطاقة المتجددة.. كما توقّع التقرير أن تحل الآلات والتقنيات الحديثة محل بعض المهن، مثل مدخلي البيانات، والمحاسبة، ومدقق الحسابات، وخدمات الأعمال، وغيرها (http://www3.weforum.org/docs/WEF_ Future_of_Jobs_2020.pdf ، ٢٠٢٠).

وأمام هذه المنافسة من التقنيات الحديثة للقوى البشرية، والتطورات المتعاقبة، تشتد الحاجة للاختيار المهني الأمثل، الذي يُؤمّن أمناً وظيفيا، واستقراراً اجتماعيا ونفسيا للفرد والمجتمع، مع ما يتطلبه العصر من مهارات، وقدرة على التكيف، والتطوير.

العوامل المؤثرة في الاختيار المهني:

تتسم طبيعة الإنسان بالتأثّر بمَن حولها، والتأثير في محيطها، فكما أن لها أهدافا تسعى لتحقيقها، وخططا مرسومة تريد السير عليها، ولها مبرراتها التي تستند لها، فإن للمحيطين به على اختلاف صلتهم به، وقربهم منه، وتأثيرهم فيه، آراء وتصورات، يسيرون عليها، ويعملون على تحقيق ما وضعوه من أهداف في ضوئها، ولكل منهم ما جعله يختار هذه الآراء، وتلك الخيارات، ومن أبرز العوامل التي تؤثر في الاختيار المهني، ما يلي:

العوامل الداخلية: وتتمثل في: قدرات الفرد، وميوله، واستعداداته، وقدراته العقلية، وسماته الشخصية، كصفات جسمه، طولا وقصرا، ووزنه (زينب المبروك، ٢٠٠٩)، وهذه العوامل ينبغي أن تكون أهم العوامل المؤثرة في الاختيار المهني، والمحك الذي يصدر عنه قرار الاختيار.

العوامل الخارجية: وهي ذات تأثير في قرار الاختيار، وربما كان تأثيرها أكبر من تأثير العوامل الداخلية، والطبيعة البشرية ينتابها الكثير من المؤثرات، وتتأثّر وتُؤثر بمَن حولها، وتتمثّل هذه العوامل في: تأثير الأبوين، برغبتهم في توجّه أولادهم نحو تخصص ما، أو إشارتهم، أو إلحاحهم عليه بسلوك هذا الدرب لهذا التخصص، أو بتأثير آخر، وهو مهنة أحد الوالدين، سيما إذا كانا أو أحدهما محبا لهذه المهنة، ذاكرا لها، ومتحدِّثا عنها أمام أسرته.

تأثير جماعة الأقران، وهم متقاربون في السن، فلهم تأثير في تنمية الميول والقِيم والاتجاهات والخبرات، سلباً أو إيجاباً، وتظهر قوة هذه الجماعة في المجتمعات التي يكون الوالدان فيها منشغلين عنى أولادهم، وتأثيرهم فيهم أقل من غيرهم، كبعض المجتمعات الصناعية، والتي يغيب الوالدان لأوقات طويلة عن أسرهم، (حوالة، ٢٠٠٣)، وقريب منهم الأصحاب، وتربط الفردَ بهم علاقاتٌ أو مصالح خراج أسوار المدرسة، وقد يلجأ إليهم الفرد حين لا يجد في زملاء الدراسة مَن يناسبه، وربما لأسباب أخرى، وربما كانوا مغايرين له في السن، والاهتمامات، والسلوكيات..

تأثير المعلم، وكلما كان الطالب والطالبة مُحبَّيْنِ لمعلِّهم، يرون فيه أسوة لهم؛ كان تأثّرهم به أكبر وأكثر، والعكس، وليس لزاما أن يكون ذلك مؤثِّراً في الاختيار المهني.

تأثير الإرشاد المهني، فمن مهامه مساعدة الطلاب على اختيار التخصص المهني المناسب لقدراتهم وميولهم، وما يحتاجه مجتمعهم، وتوجيههم نحو الفرص التعليمية والمهنية المتوفرة، وتزويدهم بالمعلومات حولها، لكن تأثيره ضعيف، ووجوده في المدارس المتوسطة والثانوية بدرجة ضعيفة (الزهراني، ٢٠٢٠).

المجتمع، والطبقة الاجتماعية: وتأثير ذلك يتمثّل في أمور، منها اهتمام المجتمع بنوع المهنة، ونظرتها لها، وتقدير أفرادها لأصحابها، ومنها الاهتمام بسمعة المهنة، وصيتها بين أفراده، ومنها ما يتعلق بالنواحي الاقتصادية، كالدخل والامتيازات المالية لها، ومنها ما يتعلق بطبيعة عمل هذه المهنة، وما تتطلبه من جهد بدني، أو فكري.. (زينب المبروك، ٢٠٠٩).

ويرى الباحث أن تأثير هذه العوامل يختلف باختلاف طبيعة المجتمع، قوة وضعفا، من حيث ترابطه وتواصله، ونوع العلاقة، وحجمها، يكون تأثيرها، كما أن طبيعة المجتمعات المحافظة، والمجتمعات التي يقل تأثّرها بالثقافات الأخرى.. تكون العوامل المؤثرة فيها مختلفة عن غيرها، فالتعددية الثقافية، وموقع المجتمع، ونوع التعليم، وطبيعة العمل، ووجود المؤسسات التربوية والتعليمية فيه، ونوعها، وإسهامها.. كل ذلك مما يكون له علاقة بالعوامل المؤثرة.

وثمة عوامل أخرى يرى الباحث أن لها تأثيرا في الاختيار المهني، مثل:

المناهج الدراسية، وما تتركه من تأثير في نفوس المتعلمين، وما تُكسبهم من معارف وخبرات، أو تترك فيهم من مواقف سلبية نحو بعض المناهج، وكذلك يلعب المنهج الخفي دوراً في عملية تكوين الاتجاهات، وتوجيه الميول.

الدِّين والمعتقدات: فالدين الإسلامي– على سبيل المثال– وما يدعو إليه من بناء الشخصية المسلمة، والعناية بها من جميع الجوانب، يربي فيها حُب العمل، وإتقانه، وأن يكون الفرد منتِجا، عاملا، لا عالةً على غيره، وكذلك ما يتلقاه من نصوص الوحيين المرغبة في المهنة، واحترافها، والعمل والتكسب، والاغتناء عما في أيدي الناس، وما تُوده من نصوص عن بعض المهن.. كلها مرغبات في التمهّن، وذات تأثير نحو التوجه للتخصص، فضلا عما يسمعه في المؤسسات التربوية المتنوعة.

حاجة المجتمع لبعض المهن والتخصصات: فقد يكتفي المجتمع أو البلد من تخصص ما، أو يستغني عنه، فيتم توجيه الجِيل نحو مهن معينة؛ تخدم وتشغل هذه المهن، حتى يكون هناك اكتفاء ذاتي من القوى العاملة المحلية، وحتى يتم إيجاد فرص عمل مناسبة لهم، وتقل نُسب الباحثين عن العمل.

الأوضاع الاقتصادية للبلاد، فهي ذات تأثير مباشر على التعليم ومؤسساته، وعلى الاقتصاد والفرص التي يتيحها للأجيال، والعلاقة بين الاقتصاد والتعليم وثيقة، وكل منهما يتأثر بالآخر، وإن كان الذي ينبغي أن يقود التعليم دفة الاقتصاد، ويُسهم في فتح مجالات جديدة، وخَلْق فرص وظيفية، وسد حاجة البلد من القوى البشرية العاملة المؤهلة.

التطور التقني، حيث تُشكّل التقنية والاتصال ثورة علمية، وصراعًا محتدِمًا بين القوى العالمية، وبقدر التطور التقني، والتوجه نحو الآلات، وإحلالها مكان القوى البشرية، وتطورات الروبوتات والذكاء الاصطناعي، والحاجة إلى مجالات جديدة أفرزتها تلك التطورات ما جعل الحاجة لمهن ما أكبر، والفرص فيها أكبر، في مقابل مهن قلّ الإقبال عليها، أو الحد من أعدادها، وربما إحلال غيرها مكانها.

الدراسات السابقة:

دراسة (الهاشل، ١٩٩٦)، وهدفت إلى التعرف على مدى استخدام عمليات التوجيه والإرشاد في اختيار الطالب لتخصصه (العلمي والأدبي) في المرحلة الثانوية التقليدية، واستخدمت استبانة مكونة من ١٥ سؤالا، على عينة الدراسة الطبقية العشوائية المؤلفة من ٥٣٢ طالبا وطالبة، واشتملت الأداة على خمسة مجالات تتعلق بدور الأسرة والبرنامج المدرسي والأصدقاء وتوفر المعلومات المهنية لدى الطالب، واختبارات القدرات والميول المهنية، وأسفرت نتائجها أن المتغيرات التي لها علاقة باختيار التخصص – من وجهة نظر الطالب نفسه –، هي توجيه الوالدين، وتوجيه الأصدقاء، واعتماد الطالب على نفسه في الاختيار، وكذلك نتائج اختبارات الميول المهنية والقدرات.

دراسة (الزهراني، ١٩٩٧)، وهدفت إلى تحديد أبرز العوامل المؤثرة في قرارات طلاب وطالبات جامعة أم القرى المتعلقة بمواصلة الدراسة الجامعية واختيار الجامعة والتخصص، واستخدمت العينة العنقودية القصدية، وطبقت الاستبانة على عينة من (٨٠٠) يُشكلّون نسبة ٢٤% من المجتمع، وتوصلت نتائجها إلى أن من أبرز العوامل المؤثرة في قرارهم باختيار الجامعة حب المدينة التي تقع فيها الجامعة، والسمعة العلمية للجامعة، وتحقيق رغبة أحد الوالدين، كما أن قُرب سكن الأسرة من الجامعة يؤثر في اختيار الجامعة.

دراسة (المومني والحمد وبدارنة، ٢٠١٢) وهدفت إلى التعرف على الأسباب التي تقف وراء اختيار طلبة جامعة اليرموك لتخصصاتهم الأكاديمية.. واستخدمت المنهج الوصفي، وأجريت على عينة مكونة من (٤٠٣) طالبا وطالبة، وصُممت استبانتين، استبانة لمعرفة الأسباب، وأخرى لمعرفة الاتجاهات نحو تخصصاتهم، وأظهرت نتائجها أن معدل الثانوية العامة هو السبب الرئيس في التحاق الطلبة بتخصصاتهم الأكاديمية بدرجة تقدير عالية، وليس رغبتهم وحبهم للتخصص – ما يعكس أنهم لم يُحدّدوا التخصص من قبل، بل جاء القرار بعد انتهائهم من دراسة المرحلة الثانوية–، وجاءت المكانة الاجتماعية للتخصص ورغبة الأهل بدرجة تقدير متوسطة.

دراسة (نامق وحميد، ٢٠١٥)، وهدفت إلى تشخيص العوامل المؤثرة في اختيار الطلبة الجامعيين لتخصصهم العلمي دراسة حالة باستخدام التحليل العاملي، وتم تصميم استبانة من خمسة محاور، طُبقت على طلبة الكلية التقنية الإدارية ببغداد بأقسامها الأربعة، بصورة عشوائية، وتوصلت نتائجها إلى أن العامل الاقتصادي احتل المرتبة الأولى في اختيار الطالب لنوع دراسته، تبعه العامل الأمني، ثم رغبة الطالب، وإلى وجود أحد عشر عاملا مؤثرا في عملية الاختيار لنوع الدراسة.

دراسة (المطوع ٢٠١٥)، وهدفت إلى معرفة العوامل المؤثرة في اختيار تخصص التربية الخاصة واختيار المسار المرتبط بأحد الإعاقات، في ضوء بعض المتغيرات.. واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وعينة من طلبة قسم التربية الخاصة بفرعيه البنين والبنات بكليتي التربية بجامعة شقراء في محافظتي شقراء والدوادمي، وجاءت نتائجها الدراسة كالتالي: مجيء الفقرة (لوجود أحد أفراد الأسرة من ذوي الاحتياجات الخاصة في المرتبة الأولى، تليتها فقرة (لأنه التخصص الوحيد الذي قُبلت فيه)، وجاءت الفقرة (لسمعة قسم التربية الخاصة بين الطلبة) بمتوسط حسابي مرتفع أيضاً.

دراسة (حميدة جرو، ٢٠١٧) وهدفت لمعرفة العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار المهني، والمقارنة بين العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار المهني بين طلبة كلية الآداب واللغات وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ومعهد علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي بجامعة محمد خيضر بسكرة بالجزائر، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة، تم باستخدام العينة العشوائية الطبقية البسيطة، واستخدمت استبانة مكونة من (٦٢) فقرة، موزعة على ثلاثة محاور، العوامل الكفاية النفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية، العوامل الأكاديمية، وأظهرت نتائجها أن العوامل النفسية الأكثر تأثيرا في اتخاذ القرار هي الميول والقدرات، لكن الملاحظ هنا هو انخفاض رغبة الطلبة في مواصلة الدراسات العليا، أما العوامل الأسرية والاجتماعية الأكثر تأثرا في اتخاذ القرار المهني كان تأثيرها منخفضا، أي غياب دور المجتمع ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، كما جاءت العوامل الأكاديمية بدراجة تقدير منخفضة، وهذا ما يعكس غياب دور الجامعة في توجيه الطلبة، وتوعيتهم بأهمية القرار المهني.

دراسة (الفيفي، ٢٠١٧)، وهدفت إلى تحديد العوامل المؤثرة في اختيار طلبة السنة التحضيرية لتخصصاتهم الأكاديمية بجامعة الملك خالد، واستخدمت المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة على عينة من (٣٨٩) من طلبة السنة التحضيرية في الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣٧هـ، وتوصلت نتائجها إلى أن أهم العوامل تأثيرا في اختيار التخصص هو المعدل الأكاديمي

في المرحلة الثانوية، التوافق بين القدرات العلمية للطالب والتخصص، الأهداف المستقبلية، السمعة العلمية المرموقة للتخصص، ثم موافقة التخصص للميول الشخصية للطالب، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين آراء العينة والعوامل المؤثرة في اختيارهم التخصص تُعزى لمتغيرات الدراسة، الجنس، نوع المدرسة، المستوى التعليمي للوالدين.

دراسة (مدني، ٢٠١٧)، وهدفت إلى قياس أثر الجماعات المرجعية علي قرار اختيار التخصص الأكاديمي للطلاب بجامعة أفريقيا العالمية بالسودان، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة مكونة من (٢٠) عبارة، وشملت عينة الدراسة (١٧٢) طالبا وطالبة، وتوصلت نتائجها إلى أن الاصدقاء هم أكثر تأثيرا على قرار اختيار التخصص الاكاديمي، ويليهم زملاء الدراسة، ثم الأسرة، وأخيرا الاكاديميين، وتُعتبر العلاقة في تأثير الأصدقاء وزملاء الدراسة والأسرة علاقة قوية، وتأثير الأكاديميين علاقة متوسطة، كما توصلت نتائجها إلى وجود تأثير للجماعات المرجعية على قرار اختيار التخصص الدراسي للطلاب بجامعة إفريقيا العالمية بالسودان، وقد عَنَتِ الدراسة بالجماعات المرجعيةِ الجماعةَ التي تتكون من شخصين أو أكثر، يشترك أفراد الجماعة الواحدة منهم في قِيَم، أو أعراف، أو سلوك معين.

دراسة (القضاة، زين العابدين، العنزي، عنبتاوي ٢٠١٩)، وهدفت إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المتمثلة في الأسرة والمدرسة والعوامل الاخرى المؤثرة في اختيار التخصص الأكاديمي، واتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تخصصاتهم الملتحين بها، واستخدمت المسح الاجتماعي بالعينة الطبقية القصدية من طلبة الجامعة الأردنية الملتحقين بالجامعة في العام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧، وكشفت نتائجها أن أدوار الاسرة والمدرسة والعوامل الاجتماعية الأخرى تمارس مستويات متوسطة، كعوامل مؤثرة في اختيار التخصصات الاكاديمية، وأن أعلاها دور الأسرة، ويليها العوامل الاجتماعية الأخرى، وأدناها دور المدرسة، كما بينت النتائج أن أكثر العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار الطالب لتخصصه الأكاديمي هو الأمن الوظيفي ودخل الاسرة الشهري، وأقلها تأثيرا ميول الطالب ورغباته.

التعليق على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في هدفها للتعرف على العوامل المؤثرة في اختيار التخصص، باستثناء دراستي (الهاشل، ١٩٩٦) و (مدني، ٢٠١٧)، وتتفق أيضا في نوع المنهج المستخدم، كما تتفق مع دراسة (الهاشل، ١٩٩٦) في مجتمع بحثها، وهم طلاب المرحلة الثانوية – رغم قدم تاريخها–، وتتفق مع جميع الدراسات في استخدام الاستبانة كأداة.

وتختلف الدراسة الحالية عن السابقة في مجال الهدف الذي تسعى إليه، والمتمثل في دراسة العوامل المؤثرة؛ فهي الدراسة الوحيدة التي تناولت العوامل المؤثرة لدى طلاب المرحلة الثانوي، وبكونها تتناول أهم ثلاث عوامل بالنسبة لمجتمع البحث، وتختلف في أنها الدراسة الوحيدة من بين الدراسات السابقة التي تبحث العوامل المؤثرة لدى طلاب المرحلة الثانوية، والحديثة التي تفرد المرحلة الثانوية بالدراسة، وأيضا الوحيدة التي تتناول العوامل في ضوء رؤية ٢٠٣٠، فهي تجمع بين الأصالة والمعاصرة، كما أن تسليطها الضوء على هذه العوامل من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، وقبل أن يختاروا أو بعد؛ يرجو الباحث أن يتيح لهم مزيدا من النظر، والتأمل؛ ليكون اختيارهم أنسب وبعد قناعة ورضا..

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٤٨٤) طالب من طلاب الصف الثالث الثانوي بإدارة تعليم المخواة، بنسبة مئوية (٥٠,٧٣%)، والبالغ عددهم (٩٥٤) طالب، وقد تم أخذ العينة كالتالي:

- تم أخذ العينة من مكاتب التعليم الأربعة بطريقة الحصص المتساوية.
- تم أخذ العينة من كل مدرسة بطريقة العينة العشوائية.

ويوضح الجدول التالي نسبة العينة إلى المجتمع بحسب مكتب التعليم:

جدول (١): يوضح نسبة توزيع العينة – طلاب الصف الثالث الثانوي – إلى المجتمع الأصلي بحسب مكتب التعليم

مكتب التعليم	عدد طلاب الصف الثالث الثانوي		نسبة العينة إلى المجتمع الأصلي
	المجتمع	العينة	
الحجرة	١٢٦	٦٤	% ٥٠,٧٩
قلوة	٣١٤	١٥٩	% ٥٠,٦٤
الوسط	٣٧٠	١٨٨	% ٥٠,٨١
غامد الزناد	١٤٤	٧٣	% ٥٠,٦٩
الإجمالي	٩٥٤	٤٨٤	% ٥٠,٧٣

يتضح من الجدول (١) عدد الطلاب الذين تم التطبيق عليهم بلغ (٤٨٤) طالب وبنسبة مئوية (٥٠,٧٣%) من إجمالي طلاب الصف الثالث الثانوي والبالغ عددهم (٩٥٤) طالب، وتوزعت العينة وفقًا لمكاتب التعليم على الترتيب: بلغ عدد الطلاب من مكتب التعليم بالحجرة (٦٤) طالب وبنسبة مئوية (٥٠,٧٩%)، بينما بلغ عدد الطلاب من مكتب التعليم بقلوة (١٥٩) وبنسبة مئوية (٥٠,٦٤%)، وبلغ عدد الطلاب من مكتب التعليم بالوسط (١٨٨) طالب وبنسبة مئوية

(٥٠,٨١%)، بينما بلغ عدد الطلاب من مكتب التعليم بغامد الزناد (٧٣) طالب وبنسبة مئوية (٥٠,٦٩%).

صدق وثبات الأداة: استخدمت الدراسة أداة الاستبانة، حيث قام الباحث ببناء استبانة مكونة من ثلاثة محاور، –عدا البيانات الأساسية–، العوامل الشخصية، العوامل الاجتماعية، العوامل الاقتصادية، واستخدم مقياس "ليكرت" الخماسي، وتم التحقق من صدق وثبات الأداة، كالتالي:

صدق الأداة: وتم التأكد من صدق الاستبانة من خلال الصدق الظاهري، حيث عُرضت الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص بلغ عددهم (١٢) محكما، استُطلِعت آراؤهم حول مدى السلامة اللغوية، والدقة العلمية للعبارات، وانتماء كل عبارة للمحور الذي تمثله، وتم التعديل في ضوء آراء السادة المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي: حيث طُبّقت الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٤٠) طالبًا من طلاب الصف الثالث الثانوي في محافظة المخواة، واستُخدِم معامل ارتباط "بيرسون" في حساب مدى ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة، وأكدّت النتائج على أن جميع محاور الاستبانة تتمتع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي، كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٢): نتائج صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة (ن= ٤٠)

محاور الاستبانة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
المحور الأول: العوامل الشخصية	٠,٨٥٩	دال عند ٠,٠١
المحور الثاني: العوامل الاجتماعية	٠,٧٩٤	دال عند ٠,٠١
المحور الثالث: العوامل الاقتصادية	٠,٨٢٧	دال عند ٠,٠١

يتبين من الجدول (٢) أن معاملات ارتباط محاور الاستبانة بدرجتها الكلية بلغت على الترتيب: (٠,٨٥٩)، (٠,٧٩٤)، (٠,٨٢٧)، وكانت جميع هذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، مما يؤكد على أن جميع محاور الاستبانة تتمتع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي.

ثبات الاستبانة:

وللتأكد من ثباتها استخدمت طريقة ألفا كرونباخ، وأكدت أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، حيث استخدم معامل الثبات ألفا كرونباخ لحساب ثبات محاور الاستبانة ودرجتها الكلية وذلك، باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) للبيانات التي تم جمعها من العينة الاستطلاعية، وجاءت النتائج كما يعرض الجدول التالي:

جدول (٣): نتائج ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ (ن= ٤٠)

محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل الثبات
المحور الأول: العوامل الشخصية	١٦	٠,٨٦٢
المحور الثاني: العوامل الاجتماعية	١٠	٠,٨٠٥
المحور الثالث: العوامل الاقتصادية	١٠	٠,٨٣٦
الدرجة الكلية للاستبانة	٣٦	٠,٨٩٢

يتبين من الجدول (٣) أن معاملات ثبات محاور الاستبانة بطريقة "ألفا- كرونباخ" بلغت على الترتيب: (٠,٨٦٢)، (٠,٨٠٥)، (٠,٨٣٦)، كما بلغ معامل الثبات العام للاستبانة (٠,٩٢٩)، وتؤكد جميع هذه القيم على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

الثبات بطريقة التجزئة النصفية: جُزّئت عبارات الاستبانة إلى نصفين؛ العبارات الفردية في مقابل العبارات الزوجية، واستخدم معامل ارتباط "بيرسون" في حساب مدى الارتباط بين النصفين، وجرى تصحيح الطول باستخدام معادلة "سبيرمان وبراون"، وجاءت النتائج كما يعرض الجدول التالي:

جدول (٤): نتائج ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية (ن= ٤٠)

محاور الاستبانة	معامل الارتباط	معامل الثبات
المحور الأول: العوامل الشخصية	٠,٧٤٩	٠,٨٥٦
المحور الثاني: العوامل الاجتماعية	٠,٧٠٢	٠,٨٢٥
المحور الثالث: العوامل الاقتصادية	٠,٧٢٣	٠,٨٣٩
الدرجة الكلية للاستبانة	٠,٧٣٥	٠,٨٤٧

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات ثبات الاستبانة بطريقة "التجزئة النصفية" بلغت على الترتيب: (٠,٨٥٦)، (٠,٨٢٥)، (٠,٨٣٩)، كما بلغ معامل الثبات العام للاستبانة (٠,٨٤٧)، وتؤكد جميع هذه القيم على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

معيار الحكم على قيم المتوسطات: تم استخدام مقياس (ليكرت الخماسي) لتحديد درجة الموافقة بحيث تعطى الدرجة (٥) للاستجابة أوافق تمامًا، الدرجة (٤) للاستجابة أوافق، الدرجة (٣) للاستجابة غير متأكد، الدرجة (٢) للاستجابة لا أوافق، والدرجة (١) للاستجابة لا أوافق تمامًا. وتم الاعتماد على المحك التالي عند تفسير قيم المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية في جداول النتائج:

جدول (٥): المحك المعتمد في الدراسة

المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة التأثير
من ١- ١,٨٠	من ٢٠% - ٣٦ %	ضعيفة جدًا
أكبر من ١,٨٠- ٢,٦٠	أكبر من ٣٦ %- ٥٢ %	ضعيفة
أكبر من ٢,٦٠- ٣,٤٠	أكبر من ٥٢ %- ٦٨ %	متوسطة
أكبر من ٣,٤٠- ٤,٢٠	أكبر من ٦٨ % - ٨٤ %	كبيرة
أكبر من ٤,٢٠- ٥	أكبر من ٨٤ %- ١٠٠ %	كبيرة جدًا

نتائج الدراسة: سعت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

"ما العوامل المؤثرة في الخيارات المستقبلية لما بعد المرحلة الثانوية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر الطلاب؟". وتفرع عنه الأسئلة التالية:

١. ما العوامل الشخصية المؤثرة في خيارات الطلاب المستقبلية لما بعد المرحلة الثانوية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر الطلاب؟
٢. ما العوامل الاجتماعية المؤثرة في خيارات الطلاب المستقبلية لما بعد المرحلة الثانوية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر الطلاب؟
٣. ما العوامل الاقتصادية المؤثرة في خيارات الطلاب المستقبلية لما بعد المرحلة الثانوية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر الطلاب؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين وجهة نظر الطلاب حول تحديد العوامل المؤثرة في الخيارات المستقبلية لما بعد المرحلة الثانوية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ يمكن أن تُعزي لمتغير مكتب التعليم؟

نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: **"ما العوامل الشخصية المؤثرة في خيارات الطلاب المستقبلية لما بعد المرحلة الثانوية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر الطلاب".**

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لاستجابات أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية على عبارات المحور الأول من أداة الدراسة، ثم رُتّبت هذه العبارات تنازليًا في ضوء قيم متوسطاتها، وجاءت النتائج كما يعرض الجدول التالي:

جدول (٦): الإحصاءات الوصفية لاستجابات العينة حول تحديد العوامل الشخصية المؤثرة في خيارات الطلاب المستقبلية لما بعد المرحلة الثانوية في ضوء رؤية ٢٠٣٠

م	العبارات	التكرارات	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الحكم	الترتيب
			أوافق تمامًا	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق تمامًا				
١	أستمتع بالحديث مع أسرتي حين يسألونني عن اختيار مستقبلي الوظيفي.	ت	٢٨٧	١٣٢	٤٤	١٤	٧	٤,٤٠	٨٨,٠	كبيرة جدًا	٣
		%	٥٩,٣	٢٧,٣	٩,١	٢,٩	١,٤				
٢	أفكّر في اختيار تخصصي بعد المرحلة الثانوية منذ المرحلة المتوسطة.	ت	١٦١	١٣٥	١١١	٥٣	٢٤	٣,٧٤	٧٤,٨	كبيرة	١٢
		%	٣٣,٣	٢٧,٩	٢٢,٩	١١,٠	٥,٠				
٣	عندما أعجب بشخص ما فإني أرغب في الالتحاق بمهنته.	ت	٩١	١٠٨	١٢٠	٩٣	٧٢	٣,١١	٦٢,٢	متوسطة	١٥
		%	١٨,٨	٢٢,٣	٢٤,٨	١٩,٢	١٤,٩				
٤	أقرّر الخيار المستقبلي حسب ما يختاره زملائي في الدراسة.	ت	٢٧	٣٨	٦٧	١٤١	٢١١	٢,٠٣	٤٠,٦	ضعيفة	١٦
		%	٥,٦	٧,٩	١٣,٨	٢٩,١	٤٣,٦				
٥	أستفيد مما [أقرأه/ أسمعه] في الإعلام عن الوظائف في اختيار مستقبلي الوظيفي.	ت	١٨٩	٢٠٠	٦٢	٢٤	٩	٤,١١	٨٢,٢	كبيرة	٧
		%	٣٩,٠	٤١,٣	١٢,٨	٥,٠	١,٩				
٦	أستشيرُ المرشدَ الطلابي ليساعدني على اختيار التخصص المناسب.	ت	٨٩	١٣١	١٢٠	٨٩	٥٥	٣,٢٣	٦٤,٦	متوسطة	١٤
		%	١٨,٤	٢٧,١	٢٤,٨	١٨,٤	١١,٤				
٧	أهتم بالقراءة عن الخيارات المستقبلية بعد الثانوية.	ت	٢١٧	١٩٤	٤٨	١٧	٨	٤,٢٣	٨٤,٦	كبيرة جدًا	٥
		%	٤٤,٨	٤٠,١	٩,٩	٣,٥	١,٧				
٨	أتابع أخبار	ت	١٦٨	١٧٨	٨٢	٤٠	١٦	٣,٩١	٧٨,٢	كبيرة	٩

م	العبارات	التكرارات	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الحكم	الترتيب
			أوافق تمامًا	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق تمامًا				
	النـــاجحين فـــي اختيار تخصصهم للوصـول لخيـاري المســـــــتقبلي الوظيفي.	%	٣٤,٧	٣٦,٨	١٦,٩	٨,٣	٣,٣				
٩	أتـــابعُ أخبـــار التوظيف في مواقع التواصـــــــل الاجتمـاعي لأُحَدِّد مستقبلي الوظيفي.	ت	١٧٨	١٥٤	٨٨	٤٣	٢١	٣,٨٨	٧٧,٦	كبيرة	١٠
		%	٣٦,٨	٣١,٨	١٨,٢	٨,٩	٤,٣				
١٠	أتـــابع أخبـــار مشاريع رؤية ٢٠٣ [فـــي الصـــحف/ المواقع/ الأخبار].	ت	١٥٣	١٧٥	١٠٧	٣٢	١٧	٣,٨٦	٧٧,٢	كبيرة	١١
		%	٣١,٦	٣٦,٢	٢٢,١	٦,٦	٣,٥				
١١	أســـتفيد مـــن منشـورات رؤيـــة ٢٠٣٠ في اختيار مستقبلي الوظيفي.	ت	١٥٩	١٨٧	٩٣	٢٨	١٧	٣,٩٢	٧٨,٤	كبيرة	٨
		%	٣٢,٩	٣٨,٦	١٩,٢	٥,٨	٣,٥				
١٢	أراعـــي قـــدراتي [العقلية/ مـواهبي] عنـــد اختيـــار مستقبلي الوظيفي.	ت	٢٨٣	١٥٣	٣٠	٩	٩	٤,٤٣	٨٨,٦	كبيرة جدًا	٢
		%	٥٨,٥	٣١,٦	٦,٢	١,٩	١,٩				
١٣	أراعـــي ميـــولي [اهتمامـاتي] عنـد اختيـار مسـتقبلي الوظيفي.	ت	٣٠١	١٢٦	٤٣	١٢	٢	٤,٤٧	٨٩,٤	كبيرة جدًا	١
		%	٦٢,٢	٢٦,٠	٨,٩	٢,٥	٠,٤				
١٤	أراعـــي إمكانـــاتي الجسمية [طُولي – وزني] عند اختيار مستقبلي الوظيفي.	ت	٢٣٧	١٤٩	٥٩	١٨	٢١	٤,١٦	٨٣,٢	كبيرة	٦
		%	٤٩,٠	٣٠,٨	١٢,٢	٣,٧	٤,٣				
١٥	أطّلـع علـى مـا [تنشـره/ تقدّمـه/ تدْعَمـه] الهيئـة العامـة للمنشـآت الصـــــغيرة والمتوســـــطة "مُنْشَآت".	ت	٩٨	١٦٣	١٥٧	٤٣	٢٣	٣,٥٦	٧١,٢	كبيرة	١٣
		%	٢٠,٢	٣٣,٧	٣٢,٤	٨,٩	٤,٨				
١٦	أركّز على سُمعة [الجامعة/ الكلية/ المعهـد] عنـد اختيـار مسـتقبلي الوظيفي	ت	٢٦٩	١٣٨	٤٨	١٨	١١	٤,٣١	٨٦,٢	كبيرة جدًا	٤
		%	٥٥,٦	٢٨,٥	٩,٩	٣,٧	٢,٣				
المتوسط الحسابي العام								٣,٨٣	٧٦,٦	بدرجة كبيرة	

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي العام للمحور الأول: "العوامل الشخصية" بلغ (٣,٨٣) وبوزن نسبي (٧٦,٦%)، وهي قيم تؤكد على أن العوامل الشخصية تؤثر بدرجة كبيرة في

خيارات الطلاب المستقبلية لما بعد المرحلة الثانوية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة من طلاب الصف الثالث الثانوي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الهاشل، ١٩٩٦)، (المومني والحمد وبدارنة، ٢٠١٢)، (الفيفي، ٢٠١٧)، (حميدة جرو، ٢٠١٧)، (القضاة، زين العابدين، العنزي، عنبتاوي ٢٠١٩). وقد احتلت العبارة رقم (١٣): "أراعي [ميولي/ اهتماماتي] عند اختيار مستقبلي الوظيفي" المرتبة الأولى بين العوامل الشخصية المؤثرة وذلك بمتوسط حسابي (٤,٤٧) وبوزن نسبي (٨٩,٤%) وبدرجة كبيرة جدًا، في حين جاءت العبارة رقم (١٢): " أراعي قدراتي [العقلية/ مواهبي] عند اختيار مستقبلي الوظيفي" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٤٣) وبوزن نسبي (٨٨,٦%) وبدرجة كبيرة جدًا، وحازت العبارة رقم (١): " استمتع بالحديث مع أسرتي حين يسألونني عن اختيار مستقبلي الوظيفي" على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,٤٠) وبوزن نسبي (٨٨,٠%) وبدرجة كبيرة جدًا، ويرى الباحث أن في هذا مؤشرا على ثقافة شخصية لدى الطلاب، كان يرجو أن تأتي معها العبارةُ رقم (١٤) "أراعي إمكاناتي الجسمية"..

وحصلت العبارة رقم (٦): " أستشيرُ المرشدَ الطلابي ليساعدني على اختيار التخصص المناسب" على المرتبة الرابعة عشر بين العوامل الشخصية المؤثرة بمتوسط حسابي (٣,٢٣) وبوزن نسبي (٦٤,٦%) وبدرجة متوسطة، بينما حصلت العبارة رقم (٣): " عندما أُعجب بشخص ما فإني أرغب في الالتحاق بمهنته" على المرتبة الخامسة عشر – وقبل الأخيرة– بمتوسط حسابي (٣,١١) وبوزن نسبي (٦٢,٢%) وبدرجة متوسطة، وشغلت العبارة رقم (٤): " أُقرِّر الخيار المستقبلي حسب ما يختاره زملائي في الدراسة" المرتبة السادسة عشر – والأخيرة– بمتوسط حسابي (٢,٠٣) وبوزن نسبي (٤٠,٦%) وبدرجة ضعيفة، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة من طلاب الصف الثالث الثانوي، والمقصود من هذه العبارات التعرف على العوامل المؤثرة في الاختيار لدى الطلاب: هل يتخذون قراراتهم من تلقاء أنفسهم، أو أنهم يبنونها بناء على رغبات غيرهم، وتشير هذه النتائج إلى أن قراراتهم لا تتأثر بما يقررهم غيرهم لا بدرجة كبيرة، ولا متوسطة، وهو أمر جيد.

نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: "ما العوامل الاجتماعية المؤثرة في خيارات الطلاب المستقبلية لما بعد المرحلة الثانوية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر الطلاب؟".

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية الأوزان النسبية لاستجابات أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية على عبارات المحور الثاني من أداة الدراسة، ثم رُتّبت هذه العبارات تنازليًا ضوء قيم متوسطاتها، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول الآتي:

جدول (٧): الإحصاءات الوصفية لاستجابات العينة حول تحديد العوامل الاجتماعي المؤثرة في خيارات الطلاب المستقبلية لما بعد المرحلة الثانوية في ضوء رؤية ٢٠٣٠

م	العبارات	التكرارات	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الحكم	الترتيب
			أوافق تمامًا	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق تمامًا				
١	أُسيرُ مع الخيار الذي سار معه إخوتي بعد أن أنهوا المرحلة الثانوية.	ت	٨١	٦٤	١٠٢	١٢٤	١١٣	٢,٧٤	٥٤,٨	متوسطة	٧
		%	١٦,٧	١٣,٢	٢١,١	٢٥,٦	٢٣,٣				
٢	أتابع أخبار المشاهير لأُعمل مثل أعمالهم.	ت	٤٤	٥١	١١٣	١٦٥	١١١	٢,٤٩	٤٩,٨	ضعيفة	٩
		%	٩,١	١٠,٥	٢٣,٣	٣٤,١	٢٢,٩				
٣	أَتركُ قرارَ اختيار مستقبلي بعد المرحلة الثانوية لوالدَيَّ.	ت	٥٩	٨٤	١١٣	١٣٨	٩٠	٢,٧٦	٥٥,٢	متوسطة	٦
		%	١٢,٢	١٧,٤	٢٣,٣	٢٨,٥	١٨,٦				
٤	أعتمدُ في اختيار مستقبلي على ما أسمعه من أصحابي خارج المدرسة.	ت	٣٨	٤٣	١٢٠	١٤١	١٤٢	٢,٣٧	٤٧,٤	ضعيفة	١٠
		%	٧,٩	٨,٩	٢٤,٨	٢٩,١	٢٩,٣				
٥	أقوم على شؤون أسرتي؛ وهذا ما يجعلني أراعي ذلك في اختيار مستقبلي الوظيفي.	ت	١٦٢	١٦٩	٩٩	٣٥	١٩	٣,٨٧	٧٧,٤	كبيرة	١
		%	٣٣,٥	٣٤,٩	٢٠,٥	٧,٢	٣,٩				
٦	أمتنع عن التقديم في المهن التي لا تحبها [قرابتي/ جماعتي /مجتمعي].	ت	٦٠	٧٤	٩٦	١١٣	١٤١	٢,٥٨	٥١,٦	ضعيفة	٨
		%	١٢,٤	١٥,٣	١٩,٨	٢٣,٣	٢٩,١				

م	العبارات	التكرارات	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الحكم	الترتيب
			أوافق تمامًا	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق تمامًا				
٧	أركز في اختيار مستقبلي على أن يكون في مدينة [وليس في قرية].	ت	١٧٩	١١٢	١١٨	٣٨	٣٧	٣,٧٤	٧٤,٨	كبيرة	٢
		%	٣٧,٠	٢٣,١	٢٤,٤	٧,٩	٧,٦				
٨	أتأثّر بما يقوله [الأصحاب/ الجماعة] في المجالس العامة عن الوظائف.	ت	٦١	١١٣	١٤١	٩٨	٧١	٢,٩٩	٥٩,٨	متوسطة	٥
		%	١٢,٦	٢٣,٣	٢٩,١	٢٠,٢	١٤,٧				
٩	أخشى من العمل في مجتمع مغاير لعاداتي وتقاليدي.	ت	٨٦	٩٨	١٢٣	٩٣	٨٤	٣,٠٢	٦٠,٤	متوسطة	٤
		%	١٧,٨	٢٠,٢	٢٥,٤	١٩,٢	١٧,٤				
١٠	أعتني بالخيارات المستقبلية التي فيها اتصال مباشر بالجمهور [الناس].	ت	٩٠	١٣٨	١٦٥	٥١	٤٠	٣,٣٩	٦٧,٨	متوسطة	٣
		%	١٨,٦	٢٨,٥	٣٤,١	١٠,٥	٨,٣				
المتوسط الحسابي العام								٢,٩٩	٥٩,٩	بدرجة متوسطة	

يتبين من الجدول (٧) أن المتوسط الحسابي العام للمحور الثاني: "العوامل الاجتماعية" بلغ (٢,٩٩) وبوزن نسبي (٥٩,٩%)، وهي قيم تؤكد على أن العوامل الاجتماعية تؤثر بدرجة متوسطة في خيارات الطلاب المستقبلية لما بعد المرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة من طلاب الصف الثالث الثانوي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الزهراني، ١٩٩٧)، (مدني، ٢٠١٧)، (القضاة، زين العابدين، العنزي، عنبتاوي ٢٠١٩)، حيث أشارت بعض النتائج، كنتيجة دراسة (حميدة جرو، ٢٠١٧) إلى أن تأثير العوامل الأسرية والاجتماعية في اتخاذ القرار المهني كان تأثيرها منخفضا، وفسّرت ذلك إلى غياب دور المجتمع ومؤسسات التنشئة الاجتماعية.

وقد احتلت العبارة رقم (٥): " أقوم على شؤون أسرتي؛ وهذا ما يجعلني أراعي ذلك في اختيار مستقبلي الوظيفي" المرتبة الأولى بين العوامل الاجتماعية المؤثرة بمتوسط حسابي (٣,٨٧) وبوزن نسبي (٧٧,٤%) وبدرجة كبيرة، في حين حازت العبارة رقم (٧): " أركز في اختيار مستقبلي على أن يكون في مدينة [وليس في قرية]" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٧٤) وبوزن نسبي

(٧٤,٨%) وبدرجة كبيرة، ومجيء هاتان العبارتان بدرجة كبيرة يعكس رغبة الطلاب في تحسين وضع أسرهم المادي، ومساعدتهم ماليا، واعتقادهم أن الفرص في المدن أكبر، والخيارات أفضل..

وحصلت العبارة رقم (١٠): " أعتني بالخيارات المستقبلية التي فيها اتصال مباشر بالجمهور [الناس]" على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٣٩) وبوزن نسبي (٦٧,٨%) وبدرجة متوسطة، ولعل السبب في ذلك إلى طبيعة مجتمع الدراسة طبيعة اجتماعية، تسوده العلاقات الاجتماعية، والصلات بين أفراده، وتعدد المناسبات التي تجمعهم.

وجاءت العبارة رقم (٦): "أمتنع عن التقديم في المهن التي لا تحبها [قرابتي/ جماعتي /مجتمعي]" في المرتبة الثامنة بين العوامل الاجتماعية المؤثرة بمتوسط حسابي (٢,٥٨) وبوزن نسبي (٥١,٦%) وبدرجة ضعيفة، بينما جاءت العبارة رقم (٢): "أتابع أخبار المشاهير لأُعمل مثل أعمالهم" في المرتبة التاسعة – وقبل الأخيرة- بمتوسط حسابي (٢,٤٩) وبوزن نسبي (٤٩,٨%) وبدرجة ضعيفة، وحصدت العبارة رقم (٤): " أعتمدُ في اختيار مستقبلي على ما أسمعه من أصحابي خارج المدرسة" المرتبة العاشرة – والأخيرة- بمتوسط حسابي (٢,٣٧) وبوزن نسبي (٤٧,٤%) وبدرجة ضعيفة، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة من طلاب الصف الثالث الثانوي، ويُعزى مجيء العبارتان رقم (٦) و (٢) و (٤) بدرجة ضعيفة ليؤكد أن قرارات الاختيار لدى الطلاب لا تتأثر بقرارات غيرهم، كما أن بعض الاعتبارات الاجتماعية التي كانت سائدة قد قلّت أو انتهت، كالنظرة الاجتماعية لبعض المهن، وهو مؤشر جيد، إذا ما اعتُبر معه بقية الاعتبارات الأخرى، كالدينية والنفسية.. كما أنها تعكس عدم أو ضعف تأثّرهم بما قد يتواجد في الأوساط الاجتماعية، من حب تقليد المشاهير، أو تقمّص أدوارهم، أو السير في طريقهم، وهو مؤشر جيد من نواحٍ، ومحل نظر من نواح أخرى، فقد يكون في هؤلاء المشاهير مَن يحسُن عملُه، وعوائده، فيُنظر في الاستفادة من حسن تجاربهم.

<u>نتائج السؤال الثالث:</u>

ينص السؤال الثالث على: "ما العوامل الاقتصادية المؤثرة في خيارات الطلاب المستقبلية لما بعد المرحلة الثانوية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر الطلاب؟".

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية الأوزان النسبية لاستجابات أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية على عبارات المحور الثالث من أداة الدراسة، ثم رُتّبت هذه العبارات تنازليًا في ضوء قيم متوسطاتها، وجاءت النتائج كما يبين الجدول التالي:

جدول (٨): الإحصاءات الوصفية لاستجابات العينة حول تحديد العوامل الاقتصادية المؤثرة في خيارات الطلاب المستقبلية لما بعد المرحلة الثانوية في ضوء رؤية ٢٠٣٠

م	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الحكم	الترتيب
			أوافق تمامًا	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق تمامًا				
١	أُراعي قُرب جهة العمل من البيت عند اختيار مستقبلي.	ت	١١٥	١٥٣	١٠٤	٦٩	٤٣	٣,٤٧	٦٩,٤	كبيرة	٨
		%	٢٣,٨	٣١,٦	٢١,٥	١٤,٣	٨,٩				
٢	أبتعدُ عن الجامعات الأهلية بسبب ارتفاع رسوم الالتحاق بها.	ت	١٦٩	١٢٢	١٢٤	٣٠	٣٩	٣,٧٣	٧٤,٦	كبيرة	٦
		%	٣٤,٩	٢٥,٢	٢٥,٦	٦,٢	٨,١				
٣	أَهتمُّ كثيراً بتكاليف إجار السكن عند اختيار مستقبلي.	ت	١٣٦	١٨٣	١٠٣	٤٠	٢٢	٣,٧٧	٧٥,٤	كبيرة	٤
		%	٢٨,١	٣٧,٨	٢١,٣	٨,٣	٤,٥				
٤	أظن أن ارتفاع نُسب الباحثين عن العمل يكوّن لدي توجّها سلبيا نحو مستقلي الوظيفي.	ت	٩٢	١٢٧	١٦٤	٧٤	٢٧	٣,٣٨	٦٧,٦	متوسطة	٩
		%	١٩,٠	٢٦,٢	٣٣,٩	١٥,٣	٥,٦				
٥	أشعرُ أن وجود الأيدي العاملة الخارجية يُشكّل تحدياً أمام تحقيق مستقبلي الوظيفي.	ت	١٤٩	١٢١	١١٦	٦١	٣٧	٣,٥٩	٧١,٨	كبيرة	٧
		%	٣٠,٨	٢٥,٠	٢٤,٠	١٢,٦	٧,٦				
٦	أستفيد من الملتقيات الاقتصادية التي تتبثق من رؤية ٢٠٣٠.	ت	١٣٢	١٧٥	١٤١	١٧	١٩	٣,٧٩	٧٥,٨	كبيرة	٣
		%	٢٧,٣	٣٦,٢	٢٩,١	٣,٥	٣,٩				
٧	أرى الفُرص الوظيفية التي تفتحها رؤية ٢٠٣٠ لكنها بعيدة عن مقر إقامة أُسرتي.	ت	١٤٥	١٤٢	١٤٥	٣٢	٢٠	٣,٧٤	٧٤,٨	كبيرة	٥
		%	٣٠,٠	٢٩,٣	٣٠,٠	٦,٦	٤,١				
٨	أريد أي وظيفة توفر حياة كريمة لأسرتي.	ت	٢٤٢	١٤٢	٧٣	١٧	١٠	٤,٢٢	٨٤,٤	كبيرة جدًا	١
		%	٥٠,٠	٢٩,٣	١٥,١	٣,٥	٢,١				
٩	أستفيدُ من البرامج	ت	١٦٧	١٧٣	١٠٤	٢٠	٢٠	٣,٩٢	٧٨,٤	كبيرة	٢

م	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الحكم	الترتيب
			أوافق تمامًا	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق تمامًا				
	التثقيفية التي تقدمها المدرسة عن الوعي المالي.	%	٣٤,٥	٣٥,٧	٢١,٥	٤,١	٤,١				
١٠	أعتقدُ أن عدم وجود وسيلة مواصلات لدي يُشكِّل تحدّياً في طريق تحقيق طموحي في الخيار المستقبلي.	ت	١٢٢	١١٧	١١٣	٨٤	٤٨	٣,٣٧	٦٧,٤	متوسطة	١٠
		%	٢٥,٢	٢٤,٢	٢٣,٣	١٧,٤	٩,٩				
المتوسط الحسابي العام								٣,٧٠	٧٤,٠	بدرجة كبيرة	

يظهر من الجدول (٨) أن المتوسط الحسابي العام للمحور الثالث: "العوامل الاقتصادية" بلغ (٣,٧٠) وبوزن نسبي (٧٤,٠%)، وهي قيم تؤكد على أن العوامل الاقتصادية تؤثر بدرجة كبيرة في خيارات الطلاب المستقبلية لما بعد المرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة من طلاب الصف الثالث الثانوي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (نامق وحميد، ٢٠١٥)، حيث جعلتِ العامل الاقتصادي في المرتبة الأولى، وهو ما يعني قوة تأثيره، وكذلك دراسة (المطوع ٢٠١٥)، التي ذكرتْ نتائجها أن من عوامل اختيار الطلبة لبعض التخصصات هو محدودية التخصصات التي تتيحها المؤسسات والجامعات بعد المرحلة الثانوية.

وقد حازت العبارة رقم (٨): " أريد أي وظيفة توفر حياة كريمة لأسرتي" على المرتبة الأولى بين العوامل الاقتصادية المؤثرة بمتوسط حسابي (٤,٢٢) وبوزن نسبي (٨٤,٤%) وبدرجة كبيرة جدًا، –ما يُؤكد أن التأثّر بوضع الأسرة الاقتصادي الحالي، والرغبة في مساعدتهم، وتحسين مواردهم ماليا–، في حين جاءت العبارة رقم (٩): "أستفيدُ من [البرامج/ الدورات] التثقيفية التي تقدمها المدرسة عن الوعي المالي" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٩٢) وبوزن نسبي (٧٨,٤%) وبدرجة كبيرة، وجاءت العبارة رقم (٦): "أستفيد من [الملتقيات/ المعارض] الاقتصادية التي تنبثق من رؤية ٢٠٣٠" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٧٩) وبوزن نسبي (٧٥,٨%) وبدرجة كبيرة، ويُعزى ذلك لرغبة الطلاب في الانتفاع بما يمكن أن يُسهم في زيادة ثقافتهم الاقتصادية، ووعيهم المالي، وما يسمعونه ويقرؤونه عن مستهدفات الرؤية، وسعيها لزيادة الوعي المالي، والبرامج المحققة لذلك، ومع ذلك فإن الباحث يؤكّد على الجهات المعنية بتحقيق الرؤية

بأهمية استهداف الطلاب بمثل هذه البرامج والدورات، وإلحاقهم بها، واستثمار البث عن بُعد في زيادة وعيهم، وتوسيع مداركهم، وتزويدهم بالنشرات والإصدارات ذات العلاقة، فالملاحظ قلة أو نُدرت الملتقيات والمعارض الاقتصادية المقامة في مجتمع الدراسة، رغم إمكانية استضافتها، أو إقامتها، أو تنظيمها افتراضيا..

وحصلت العبارة رقم (١): "أُراعي قُرب [جهة العمل/ الجامعة/ الكلية] من البيت عند اختيار مستقبلي" على المرتبة الثامنة بين العوامل الاقتصادية المؤثرة بمتوسط حسابي (٣,٤٧) وبوزن نسبي (٦٩,٤%) وبدرجة كبيرة، ويُعزى ذلك إلى أن قُرب جهة العمل أو المؤسسة التعليمية منهم سيوفر عليهم مبالغ مالية، كاستئجار السكن، ووسائل المواصلات، والتغذية، وغيرها، وبعض الطلاب يعتمد اعتمادا كليا على مكافآت تلك الجهات في تدبير شؤونهم، وقضاء حوائجهم.

بينما حصلت العبارة رقم (٤): " أظن أن ارتفاع نُسب الباحثين عن العمل يكوّن لدي توجّها سلبيا نحو مستقلي الوظيفي" على المرتبة التاسعة – وقبل الأخيرة– بمتوسط حسابي (٣,٣٨) وبوزن نسبي (٦٧,٦%) وبدرجة متوسطة، وذلك أن أرقام ونُسب الباحثين عن العمل تُنشر باستمرار، والجهات المسؤولة عن التوظيف ربما تسعى لتوجيه الخريجين نحو المهن المستهدَفة عندهم، والاحتياج السوقي لها، ورغم أهمية إدراك تبعات الاختيار لما بعد المرحلة الثانوية فإن معرفة توجهات جهات التوظيف، ومستقطبي طالبي العمل مهمة للطلاب، والاطلاع على ما تنشره الجهات المعنية، والمواقع الإلكترونية المسؤولة عن التوظيف، والإحصاءات، وأخْذ المعلومة من مصدرها الصحيح، يزيد في ثقة الطلاب في تلك الجهات، ويوطّد العلاقة معهم، كما أن سهولة تواصلهم مع الطلاب، وتعدّد وسائل الاتصال بهم، وإتاحتها، والشفافية في ذلك مؤشرات على فُرص وخيارات وظيفية مبشّرة، ومطمئنة.

وشغلت العبارة رقم (١٠): " أعتقدُ أن عدم وجود وسيلة مواصلات لدي يُشكِّل تحدِّياً في طريق تحقيق طموحي في الخيار المستقبلي" المرتبة العاشرة – والأخيرة– بمتوسط حسابي (٣,٣٧) وبوزن نسبي (٦٧,٤%) وبدرجة متوسطة، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة من طلاب الصف الثالث الثانوي، ويعزى ذلك إلى أن وجود وسيلة مواصلات خاصة للطلاب أمر فيه صعوبة، فالأنظمة لا تسمح لهم بإصدار رُخص القيادة إلى بعد بلوغ سن ٢٠ سنة، ويكتنف الطرق الموصلة للجامعة أو الكلية بعض الصعوبات، كخطورة الطريق، وضيقه، كما هو الحال مع طلاب مكتبي التعليم بالحجرة وغامد الزناد، على سبيل المثال، كما أن الوضع الاقتصادي لبعض الأسر يُصعّب على أفرادها تأمين وسائل نقل خاصة لهم.

نتائج السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على: "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين وجهة نظر الطلاب حول تحديد العوامل المؤثرة في الخيارات المستقبلية لما بعد المرحلة الثانوية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ يمكن أن تُعزي لمتغير مكتب التعليم؟".

وللإجابة عن السؤال الرابع، تم استخدام اختبار"تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق بين وجهة نظر الطلاب حول تحديد العوامل المؤثرة في الخيارات المستقبلية تبعًا لمتغير مكتب التعليم، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٩): نتائج اختبار "تحليل التباين" لدلالة الفروق بين وجهة نظر الطلاب حول تحديد العوامل المؤثرة في الخيارات المستقبلية تبعًا لمتغير مكتب التعليم

محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
المحور الأول: العوامل الشخصية	بين المجموعات	٨٢٥,٣٦٢	٣	٢٧٥,١٢١	٣,٥٥٧	٠,٠١٤	دالة عند ٠,٠٥
	داخل المجموعات	٣٧١٣٠,٧٤٣	٤٨٠	٧٧,٣٥٦			
	التباين الكلى	٣٧٩٥٦,١٠٥	٤٨٣				
المحور الثاني: العوامل الاجتماعية	بين المجموعات	٥٦,٩٤٠	٣	١٨,٩٨٠	٠,٣١٣	٠,٨١٦	غير دالة احصائيًا
	داخل المجموعات	٢٩١٢٧,٦٦٤	٤٨٠	٦٠,٦٨٣			
	التباين الكلى	٢٩١٨٤,٦٠٤	٤٨٣				
المحور الثالث: العوامل الاقتصادية	بين المجموعات	٥٣,٢٨٠	٣	١٧,٧٦٠	٠,٤٩٧	٠,٦٨٤	غير دالة احصائيًا
	داخل المجموعات	١٧١٣٩,٥٥٣	٤٨٠	٣٥,٧٠٧			
	التباين الكلى	١٧١٩٢,٨٣٣	٤٨٣				
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	١٦٣٩,٤٩٩	٣	٥٤٦,٥٠٠	١,٦٨٢	٠,١٧٠	غير دالة احصائيًا
	داخل المجموعات	١٥٥٩٩٠,٦٥٠	٤٨٠	٣٢٤,٩٨١			
	التباين الكلى	١٥٧٦٣٠,١٤٩	٤٨٣				

يتضح من الجدول (٩) النتائج الآتية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر الطلاب حول تحديد العوامل المؤثرة في الخيارات المستقبلية (كدرجة كلية، وعند محاور: العوامل الاجتماعية، والعوامل الاقتصادية) تبعًا لمتغير مكتب التعليم، ويُعزى ذلك لتشابه خصائص مجتمع الدراسة، وتشابه الأحوال الاجتماعية والاقتصادية لأفراده.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين وجهة نظر الطلاب حول تحديد العوامل الشخصية المؤثرة في الخيارات المستقبلية تبعًا لمتغير مكتب التعليم.

ولتحديد مصدر الفروق بين وجهة نظر الطلاب حول تحديد العوامل الشخصية المؤثرة في الخيارات المستقبلية تبعًا لمتغير مكتب التعليم، تم استخدام اختبار "شيفيه"، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (١٠): نتائج اختبار "شيفيه" لتحديد مصدر الفروق بين وجهة نظر الطلاب حول تحديد العوامل الشخصية المؤثرة في الخيارات المستقبلية تبعًا لمتغير مكتب التعليم

محاور الاستبانة	مكتب التعليم	المتوسط الحسابي	الحجرة	قلوة	الوسط	غامد الزناد	اتجاه الفروق
المحور الأول: العوامل الشخصية	الحجرة	٦٠,١٩	--	--	--	--	لصالح مكتب التعليم بالوسط
	قلوة	٦١,٤٠	١,٢١	--	--	--	
	الوسط	٦٢,٦٢	٢,٤٣	١,٢٢	--	--	
	غامد الزناد	٥٨,٩٠	١,٢٩	٢,٥٠	٣,٧٢ *	--	

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتبين من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين الطلاب الذين ينتمون لمكتب التعليم بالوسط وبين الطلاب الذين ينتمون لمكتب التعليم بغامد الزناد حول تحديد العوامل الشخصية المؤثرة في الخيارات المستقبلية، وكانت الفروق لصالح الطلاب الذين ينتمون إلى مكتب التعليم بالوسط، وربما يُعزى ذلك لقرب هذا المكتب من إدارة التعليم بمحافظة المخواة، ووجود فرص أكثر لطلاب مدارس مكتب التعليم بالوسط مقارنة بالمكاتب الطرفية كمكتب غامد الزناد، لاعتبارات قد لا يكون للمدارس فيها يد، ويُرجى مع التعليم عن بُعد أن تُقلّص تلك النسب، وتكون الفرص المتاحة للطلاب أكبر في زيادة الوعي، ورفع مستوى الثقافة الشخصية، حول العوامل المؤثرة في الخيارات المستقبلية، وما يُمكن أن تُسهم به هذه المعرفة من حُسن الاختيار لدى الطلاب في مستقبلهم الموعود.

التوصيات: وفي ضوء هذه النتائج، يُوصي الباحث بما يأتي:

– زيادة العناية بالعوامل الشخصية المؤثرة في الخيارات المهنية، وتكثيف الجهود – سيما المتعلقة بالطلاب بشكل مباشر.

– التوسّع في المؤسسات التي تستقطب الطلاب بعد المرحلة الثانوية، كما وكيفا، وإعادة النظر في التخصصات الحالية، والتخصصات التي فاقت حاجت السوق لها.

- التوسّع في البرامج المنتهية بالتوظيف، أو التي تضمن للطلاب الوظائف بعد الدراسة أو التدريب، والتي من شأنها مساعدة الطلاب وأسرهم في تحسين أحوالهم الاقتصادية.
- توطين القُرى والهِجر بالوظائف ومستقبِلات الأعمال، وإنشاء المصانع والمعامل في مجتمع الدراسة؛ للحد من الهجرة نحو المدن، ولإيجاد فرص وظيفية، وخيارات مستقبلية قريبة ومتاحة لطلاب مجتمع الدراسة.
- وجود طلاب –من عينة الدراسة– يعولون أسرهم، ويقومون بشؤونهم، ويتولون بعض المهام الاقتصادية والاجتماعية يعكس ما يقومون به من جهود في مساعدة أسرهم، وإيثارهم لبعض الخيارات المستقبلية مراعاة لأسرهم، وذهاب مستقبِلات الأعمال، وفرص التوظيف إليهم، بدل ذهابهم لها، يوفر عليهم عناء البحث، وهمّ مفارقة الأسرة، وترْكهم دون رعاية، أو متابعة، أو حرمان بعض الطلاب من الالتحاق بهواياتهم وميولهم، رغم تميزهم، وجديتهم، لأسباب غلبت على أمرهم.

وفي ضوء هذه التوصيات، يقترح الباحث القيام بالدراسات التالية:

- دراسات مشابهة لمناطق تعليمية أخرى، سواء البعيدة عن المدن الكبيرة، أو القريبة.
- إجراء دراسة مشابهة على الطلاب الخريجين الذين لم يجدوا عملا.. دراسة ارتباط.
- إجراء دراسات مستقلة عن تأثير أحد هذه العوامل الثلاث – محور الدراسة – على الوضع التربوي للأسر.

المراجع:

- جرو، حميدة. (٢٠١٧). العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار المهني. دراسة مقارنة لبعض الكليات ومعهد الرياضة بجامعة بسكرة الجزائر. جامعة محمد خيضر بسكرة بالجزائر: مجلة علوم التربية الرياضية. المجلد١٠، العدد ٧.
- حوالة، سهير محمد. (٢٠٠٣). مبادئ أساسية في اجتماعيات التربية. الرياض: دار النشر الدولي.
- الزهراني، سعد بن عبد الله. (١٩٩٧). لعوامل المؤثرة في الطلب على التعليم العالي واختيار الجامعة والتخصص. الكويت: المجلة التربوية. العدد ٤٤، المجلد ١١.
- الزهراني، يحيى بن علي. (١٤٤١). إستراتيجية مقترحة للتربية المهنية في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

- الزهراني، يحيى بن علي. (٢٠٢١). واقع التربية المهنية في مدارس التعليم العام السعودي في ضوء رؤية ٢٠٣٠. الأردن: المجلة العربية للنشر العلمي. العدد ٢٧.
- الصقري، محمد، والبراشدية، حفيظة. (٢٠١٥). العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة جنوب الباطنة. جامعة السلطان قابوس بعُمان: مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. المجلد ٢، العدد٨.
- عبد الرحمن، مدني سوار الذهب. (٢٠١٧). أثر الجماعات المرجعية على قرار اختيار التخصص الأكاديمي للطلاب. جامعة زيان عاشور بالجلفة بالسودان: مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية. العدد: السادس.
- الفيفي، موسى بن سليمان. (٢٠١٧). العوامل المؤثرة في اختيار طلبة السنة التحضيرية لتخصصاتهم الأكاديمية بجامعة الملك خالد. جامعة الأزهر: مجلة التربية. العدد ١٧٤، الجزء الأول.
- القضاة. طلال عبد الكريم، والعنزي، سلطان، وعننبتاوي، منال، وزين العابدين، فاطمة. (٢٠١٩). أثر العوامل الاجتماعية في اختيار الطلبة الجامعيين لتخصصاتهم الأكاديمية واتجاهاتهم نحوها: دراسة ميدانية لطلبة الجامعة الأردنية. فلسطين: مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الإنسانية. المجلد ٢٧، العدد٢.
- محمد، زينب المبروك. (٢٠٠٩). الميول المهنية وعلاقتها بمستوى الطموح واختيار التخصص الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية التخصصية في الريف والحضر. رسالة ماجستير. ليبيا: جامعة الفاتح.
- المطوع، عبد الله. (٢٠١٥). العوامل المؤثرة في اختيار التخصص لطلبة قسم التربية الخاصة في كليتي التربية بالدوادمي وشقراء في ضوء بعض المتغيرات. الأردن: المجلة التربوية الدولية المتخصصة. المجلد ٤، العدد ١٢.
- نامق، فيصل ناجي، وحميد، ماجد رشيد. (٢٠١٥)، تشخيص العوامل المؤثرة في اختيار الطلبة الجامعيين لتخصصهم العلمي دراسة حالة باستخدام التحليل العاملي. العراق: مجلة جامعة كركوك. المجلد ١، العدد ٥.
- الهاشل، سعد جاسم. (١٩٩٦). التوجيه والإرشاد الوظيفي واختيار التخصص في المرحلة الثانوية التقليدية. الكويت: المجلة العربية للعلوم الإنسانية. مجلد ١٤، العدد ٥٤.

- رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ثم الاسترداد من: Saudi_Vision2030_AR (2).pdf
- المنتدى الاقتصادي العالمي. (٢٠٢٠). تقرير مستقبل الوظائف. تم الاسترجاع من: http://www3.weforum.org/docs/WEF_Future_of_Jobs_2020.pdf.